

اللقاح الواقى من السل الرئوي

السل الرئوي

ينجم مرض السل الرئوي عن الإصابة ببكتيريا الدرن. ولا يكون السل الرئوي مُعدياً إلا إذا لم يتم علاجه. تتمثل وسيلة العدوى المعتادة في الرذاذ المُحمل بالبكتيريا الذي يخرج من الشخص المريض عند السعال. يمرض حوالي 10% ممن يصابون بالعدوى، وقد تمر سنوات كثيرة قبل أن ينشط المرض. يهاجم المرض غالباً الرئتين، وقد يؤدي كذلك إلى إصابة أعضاء أخرى في الجسم مثل أغشية المخ والعقد اللمفاوية والقناة المعوية والعظام والمفاصل والكليتين.

تعد النرويج من ضمن البلدان التي لديها أدنى معدل إصابة بالسل الرئوي في العالم، حيث تظهر فقط حوالي 350-400 حالة إصابة جديدة كل عام. وحتى عام 1997، كان هناك انخفاض ملحوظ في عدد حالات الإصابة. بينما شهدت السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في حالات الإصابة بسبب تزايد معدلات الهجرة من البلدان التي تنسم بارتفاع معدل الإصابة بالمرض. وقرابة 90% من أولئك الذين يصابون بالمرض وُلدوا في بلدان ذات معدل إصابة مرتفع بالسل الرئوي، ومعظمهم قد أصيب بالعدوى قبل مجيئهم إلى النرويج. ورغم أن خطر الإصابة بعدوى السل الرئوي يعد منخفضاً في النرويج، إلا أنه قد يتزايد في البيئات ذات الصلة بالبلدان التي ينتشر فيها هذا المرض. ومن ثم يتم إعطاء لقاح السل الرئوي BCG للأطفال الذين يتواجدون في تلك البيئات.

لقاح السل الرئوي

يحتوي اللقاح على بكتيريا درن حية موهنة، وهي عصوية كالميت غورين (Bacille Calmette Guérin)، ولذا يُطلق عليه اختصاراً لقاح BCG. يتم حقن اللقاح في أعلى الذراع الأيسر. عادة ما تظهر "بثرة" صغيرة أو قرحة نازة صغيرة في منطقة الحقن بعد حة إلى أسبوعين. وهذه القرحة غير مؤلمة، وتلتئم بعد فترة قصيرة. ويعاني بعض الأشخاص كذلك من تورم في العقد اللمفاوية والتي تبدو مثل حبيبات تحت الإبط. يحصل قرابة 80% ممن يتم تطعيمهم على حماية من السل الرئوي. تنشأ هذه الحماية بعد مرور 1-3 أشهر من التطعيم، وتستمر لفترة طويلة.

يُوصى بإعطاء اللقاح للرضع عند بلوغهم سن ستة أسابيع. ويعمل تطعيم الرضع على حمايتهم من الأنماط الخطيرة من السل الرئوي خصوصاً في سنوات عمرهم الأولى. وفي حالة وجود خطر إصابة في البيئة المحيطة، يتم إعطاء لقاح BCG كذلك للأطفال الأكبر سناً. وبالنسبة لهؤلاء الأطفال، قد يكون من الضروري إجراء فحص مسبق لمعرفة ما إذا كانوا قد أصيبوا بالفعل بالعدوى ومن ثم يصبح اللقاح دون فائدة تُذكر.

وإذا كان طفل يعاني من ضعف الصحة أو كان يتناول أدوية بعينها، فلا بد وأن يقوم أولياء أمره بالإبلاغ عن ذلك. وينبغي عادة عدم إعطاء لقاح BCG للأشخاص المصابين بعدوى الإيدز أو أمراض نقص المناعة الأخرى.

الآثار الجانبية:

نادرًا ما تحدث تفاعلات موضعية في منطقة الحقن تستمر لفترة أطول مما هو متوقع. وقد يحدث أيضًا تورم في عقدة لمفاوية مجاورة لمنطقة الحقن. هذه الآثار قد تكون غير مريحة ولكنها ليست خطيرة. وفي حالات نادرة للغاية، قد يكون من الضروري تقديم علاج طبي لها.